



كلمة رئيس التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

يحمد الله تعالى يصدر العدد السادس من دورية
«الأمن القومي والاستراتيجية: National Security and Strategy».

ويسعدني ويشرفني أن يكون هذا العدد الجديد خطوة في طريق السعي لتقديم رؤى استراتيجية معمقة وشاملة لقضايا الأمن القومي في كل مجالاته ودوائره المختلفة، معتمدين في ذلك على المعلومات الدقيقة والتحليلات الرصينة، من خلال هذا المنبر الفكري الذي يهتم بدراسة المخاطر والتحديات والتهديدات المعاصرة التي تمس أمن أمتنا واستقرار مجتمعاتنا في هذا العالم المتغير، وذلك إيماناً بأن نشر مفاهيم الأمن القومي هو حجر الأساس لاستقرار الأوطان وازدهار الشعوب؛ خاصة في ظل التحولات المتسارعة التي أعادت تشكيل العديد من المفاهيم في كل المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية، وهي المجالات ذاتها التي تهتم بها الدورية وتقع في نطاق تخصصها. وقد أثبتت المتغيرات الحادة التي يمر بها العالم تداخل هذه المجالات مع بعضها؛ الأمر الذي يعظم من أهمية تطرق البحث العلمي إليها.

لقد أصبح مفهوم الأمن القومي اليوم أكثر شمولاً وتعقيداً، ومن هنا تأتي أهمية توسيع دائرة العمل البحثي، وإعداد العقول القادرة على التفكير النقدي للمساعدة في دعم اتخاذ القرار الرشيد. لذلك نعمل جاهدين على أن تكون حلقة وصل بين الباحثين المهتمين بموضوعات الأمن القومي وصناع القرار، إيماناً بأن البحث العلمي هو أساس النهضة والتطور، وبأن المعرفة هي السلاح القوي لمواجهة متغيرات العصر. ومن هذا المنطلق، فإننا نولي اهتماماً كبيراً لجودة الأبحاث المنشورة، من خلال دقة وارتفاع مستوى التحكيم بشكل كبير لبناء ثقافة أكاديمية مسؤولة، ولتعزيز الوعي على أساس قوى. ولقد شهد هذا العدد من الدورية مشاركة نخبة من الباحثين المتميزين، الذين قدموا أبحاثاً رائدة في مجالاتهم، وتناولوا قضايا مهمة. وقد اجتازت هذه الأبحاث عملية التحكيم الدقيق وفق أعلى المعايير الأكاديمية العالمية، ونحن على ثقة بأن هذه الأبحاث ستكون مرجعاً مهماً للباحثين والمهتمين، وستفتح آفاقاً جديدة للبحث والاستكشاف.

وفي هذا الإطار، تلتزم الدورية بأن تكون جسراً بين العلم والعمل، ومنصة لنشر الأبحاث والدراسات التي تتسم بالدقة والموضوعية والابتكار، وقادرة على الاستجابة السريعة للتحديات المتجددة، مدعومة بقدرات علمية وبحثية عالية. ومن هذا المنطلق أدعو الجميع إلى أن يكونوا شركاء حقيقيين في هذه المسيرة. لذلك فإن الدورية تفتح أبوابها دوماً للأفكار الرائدة، والأقلام الواعدة، والأبحاث الرصينة، مساهمة في دعم منظومة الوعي الوطني، لدعم ثقافة الأمن والاستقرار في ظل المتغيرات العالمية المتسارعة. وتهتم الدورية وترحب بالبحوث التشاركية (Participatory Researches)، التي يقوم بإعدادها مجموعة من الباحثين، يتناول كل منهم نقطة بحثية وفق مناهج علمية صحيحة وموضوعية، للوصول إلى الحقيقة من كل الجوانب؛ فإن ذلك يضيف قيمة علمية كبيرة تعزز مصداقية النتائج النهائية، ليكون البحث النهائي إحدى الركائز الأساسية لتحفيز الابتكار والإبداع في البحث العلمي، الذي يشكل حجر الأساس للاستثمار في بناء مهارات المستقبل. فكل فكرة رصينة، وكل تحليل عميق، وكل مقترح عملي يكتب في صفحات هذه الدورية، يسهم في حماية أمننا واستقرار أوطاننا ومستقبل أجيالنا.

وختاماً، أقدم بالشكر الجزيل لهيئة التحرير والهيئة الاستشارية والمحكمين والباحثين، وكل من أسهم في إخراج هذا العمل، على جهودهم الفاعلة في وضع دورية الأمن القومي والاستراتيجية في مكانة عالية وفي مصاف الدوريات المتميزة. ونعدكم بأننا سنواصل العمل بكل جد وإخلاص، لتقديم الأفضل دائماً، والمساهمة في بناء مجتمع علمي متقدم ومزدهر مستعنيين بالله ومؤمنين بقدرتنا على خدمة أوطاننا والمحافظة عليها وعلى أمننا القومي.

والله ولي التوفيق ...

لواء طيار أ.ح. دكتور / هشام الحلبي

مستشار الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية

رئيس تحرير الدورية